وام سليم قوله دعا به الى اخره كلام المصنف رحمه الله ان ام سليم حملت تلك الليلة فولدت
غلاما فسماه النبي عم عبد الله ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه تحاجت وروي
احتجت النار والجنة يحتمل ان يخلق الله فيهما تميزا في وقت فتحاجتا وقيل
هو من باب التمثيل فقالت هذه اى النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت
هذه اى الجنة يدخلني الضعفاء يعني الخاضعون والمساكين فقال الله تعالى لهذه
انت عذابي اعذب بك من اشاء وقال لهذه انت رحمتي سمي الجنة رحمة لانها
مظهرها ارحم بك من اشاء هذا بيان لكون الجنة رحمة ولهذا فصل عما قبله
وكذا الكلام في انت عذابي ولكل واحدة منكما ملؤها يعني ما يملأها م ابن مسعود رضه
روى عنه عم تربت يداك اتشهد اني رسول الله قال لابن صياد روى ان ابن صياد
قال لرسول الله في جوابه اتشهد اني رسول الله تقدم بيانه في الباب السادس في حديث
ان يكن هو فلن تسلط عليه خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه تعس بفتح العين
اى سقط على وجهه هذا دعاء عليه في المعنى عبد الدنيا وعبد الدرهم انما لم يقل مالكهما
اشارة الى ان المذموم من يكون اسير الجمع الاموال بحيث لا يؤدي حق الله منها
وعبد الخميصة وهي كساء اسود معلم ان اعطي رضي هذا بيان لشدة حرصه وان لم يعط
سخط تعس وانتكس الانتكاس هو الانقلاب على الرأس انما اعاد تعس ليترقى
في الدعاء عليه من الاهون الى الاغلظ ثم ترقى منه الى قوله واذا شيك اى دخل شوكة
في عضوه فلا انتقش على بناء المجهول دعاء عليه بعدم اخراجه بالمنقاش يعني
اذا وقع في البلاء فلا يترحم عليه انما خص انتقاش الشوكة بالذكر لان الانتقاش
اسهل ما يتصور من المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا نفي ذلك الاهون يكون
ما فوقه منفيا بالطريق الاولى طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله
هذا يدل على اهتمامه بالمجاهدة لا بجمع الدراهم اشعث رأسه بالرفع فاعل اشعث
وهو خبر مبتدا محذوف والجملة صفة عبد قال الجوهري الاشعث هو مغبر
الرأس مغبرة قدماه ان كان في الحراسة اراد بها حراسة الجيش عن ان يهجم عليهم
العدو وهي تكون في مقدمة الجيش كان في الحراسة تقرر في علم المعاني ان الشرط
والجزاء اذا اتحدا دل على فخامة الجزاء يعني ان كان في الحراسة يبذل جهده في الحراسة

ولا يغفل

ولا يغفل عنها وان كان في الساقة كان في الساقة وهي مؤخر الجيش خصهما بالذكر لانهما
اشد مشقة واكثر افة الاولى عند دخولهم دار الحرب والاخرى عند خروجهم عنها
الشرطيتان مؤكدتان لما قبلهما من كونه اخذا بعنان فرسه ولهذا فصلهما عنه
قال الامام التوربشتي اراد بالشرطيتين حسن الجوار بامر الامام بحيث لا ينفك
عن مقام امره به ان استأذن لم يؤذن له لكونه غير ملتفت اليه في الدنيا وان شفع
لم يشفع اى لا يقبل شفاعته لكونه وضيع القدر خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه
تكفل الله اى ضمن وهذا تمثيل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الجملة المنفية حال
الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته وهي ما وعد الله في حق المجاهدين من المثوبات
وقيل المراد منها كلمة الشهادة ان يدخله الجنة اى بان يدخله وهو متعلق بتكفل او
يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة هكذا رواية البخاري ورواية ابي داود ومسلم
من اجر وغنيمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف ان يوصل الخير
في كل حال ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يمت يرده الله الى بيته باجر وغنيمة
ان غنم وبالاجر فقط ان لم يغنم كذا قال محي السنة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
جاء ملك الموت الى موسى في صورة البشر فقال له اجب ربك اى للموت يعني جئت لقبض
روحك فلطم موسى عين ملك الموت اى ضربها مع باطن اليد ففقأها نفقأها
اى شقها فان قيل كيف صدر من موسى هذا الفعل اجيب عنه بانه متشابه فيفوض
علمه الى الله وبان موسى عم لم يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد نفسه فدفع عنها
فادت مدافعته الى فقء عينه هذا هو مختار المازري والقاضي عياض وانكره
الشيخ الشارح بان هذا غير صحيح لان الرجل الداخل عليه لم يقصده بالمحاربة حتى
يدفعه عنه بل دعاه للموت ومجرد هذا القول لا يصدر عن مؤمن صالح مثل هذا الفعل
فما ظنك لموسى مع علو شانه واقول ان موسى عم كان في طبعه حدة حتى روى
انه عم اذا غضب اشتعلت قلنسوته فاذا هجم عليه رجل فدعاه الى الهلاك عرف انه لا يكون
الا بالحرب فدفعه قبل قصده وهذا يحتمل ان يكون جائزا في شرعه او لان موسى عم
زعم انه كاذب حيث ادعى قبض روحه لزعمه ان بشرا لا يقبض الروح فغضب عليه فلطمه
وكان هذا الغضب لله وفي الله فلم يكن مذموما ولهذا لم يعاتب الله موسى عليه السلام

Copyright © King Saud University